

النفير

جريدة اسبوعية سياسية جامعة مصورة

الادارة : بشارع السيقلي
صندوق البريد رقم ٤٤

الاشتراك
عن سنة فى فلسطين جنيه ١
عن سنة فى الخارج جنيه ١ وربع

الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

العدد • ٣٣ | [حيفا الاحد في ٣٠ اذار سنة ١٩٣٠] | السنة ٣٧

بعد سفر الوفد

نحتاج الى دعايـــــــــة

فى فلسطين نفسها

سافر الوفد الفلسطيني مشيعاً بآمال عظام وحفاوة شائقه . وستتناول الايدي هذا العدد وسيقرأ القراء هذه الكلمات بعد ان يكون وفدنا قد وصل الى لندن واصبح على اتصال مباشر برجال الحكومة البريطانيه لحل القضية الفلسطينية . ولسنا في موقف يسمح لنا بالمناقشة في نتائج سفر الوفد ولا في الخطة التي سيسير عليها ، فقد انقضى الزمن الذي كان يجوز لنا فيه ان نبحث في ذلك ولكننا نطلب الى كل عربي في هذه البلاد ان ينظر بعين الحذر الى ما يجري فيها ، وان يحسب للمستقبل الف حساب وان لا يحسن الظن كثيراً بالنوايا — نوايا بريطانيا نعني !

جمعيات قروية تؤسس في كل مكان ، وذمم وضمائر تباع وتشترى بيع السلع وبابخس الاثمان ، ومؤامرات ودسائس تحاك في الخفاء واموال تنفق ذات اليمين وذات الشمال ؛ كل ذلك بقصد اخفات صوت الحق ، وشل قوى اصحاب ذلك الحق عن المضي في جهادهم الى الفوز والظفر . ولا يخفى على احد ان الجهود الجبارة التي يبذلها الصهيونيون لتفريق الامة واخراج خونة انذال على مسرح الحوادث ليضللوا البسطاء الغافلين قد نجحت بعض النجاح ، وان الحالة في القرى العربية وعلى الاخص في قضاء طولكرم وبعض الجهات الاخرى قد اصبحت تسترعي انتباه الوطنيين فهناك استفاد الصهيونيون من فقر الفلاحين وبؤسهم والقوا في روع اولئك السذج ان جميع ما حل بهم ناشيء عن اشتراكهم في الحركة الوطنية واتفاقهم مع « الافندية » في الدفاع عن امور لا تهمهم ولا تعنيهم .

والقروي الساذج ، الذي انهكته الضرائب الثقيلة والديون ذات الفوائد الفاحشة ، وامحال المواسم المتعددة ، لا شك في انه يفتر وينخدع وخصوصا اذا كان يرى ان حكومة فلسطين تصانع الصهيونيين وتنفذ لهم رغباتهم ، فكلامهم ووعودهم تؤثر كثيراً في تلك النفس البريئة فتجعلها تنسلخ بالتدريج عن المجموع . وانسلاخ فريق مهما قل عدده عن المجموع يهون هذا العمل على الباقين بطريق القدوة والمحاكاة وخصوصاً اذا كان هناك طمع ورغبة في اكتساب بعض المنافع ، ولهذا السبب الاجتماعي رأينا الجمعيات القروية الصهيونية تتكاثر ويزداد عدد المنضمين اليها واكبر شيء يضرنا في هذا الوقت هو استصغارنا لشأن هذه الدسيسة المحكمة الوضع ، واهمالنا شؤون الفلاحين حتى يبيعوا ما بايديهم من الارض المجبولة بدماء اجدادنا الزكية !

وفي البلاد جماعات اخرى من التجار والمستهلكين ، لم تفهم اولم ترد ان تفهم حقيقة الوضع الحالي . ولم تدرك ان في ايديها سلاحاً قويا لدرء غائلة الصهيونية الداتية وهو الاحتفاظ بالثروة والاقبال على المتاجر والبضائع الوطنية دون غيرها . وعن طريق هذه الجماعات من التجار والمستهلكين تضمحل الثروة العربية او تنقص لدرجة الاضمحلال وكل واحد قادر على معرفة مستقبل شعب ضعيف اعزل فقير في كل شيء بازاء خصم جبار في ثروته واتحاده ومناصرة السلطة العليا في البلاد له

اذن فالواجب الوطني يقضي بالاهتمام الشديد في هذين الامرين . والضرورة تستلزم بث دعاية وطنية واسعة في فلسطين نفسها حتى نشفي مرض الخيانة والانخداع . ونقوي عزائم المترددين ، ونظهر مواضع الكذب والتضليل في اقوال الصهيونيين التي خدعوا بها فلاحينا وقسما من اخواننا العرب في المدن

ونعتقد ان دعاية في طول البلاد وعرضها وبالاخص في القرى والدساكر هي الوسيلة الوحيدة للقضاء على جميع خطط الصهيونيين الذين استخدموا اشخاصاً مريضي القلوب ، ضعاف العقيدة ليكيدوا لوطنهم وامتهم . وبهذه الوسيلة وحدها نكشف الغطاء للفلاحين عن نوايا الصهيونيين بهم فنعيد الضالين الى صوابهم ونثبت ايمان المترددين . واذا كانت مهمة الوفد تتعلق بالمفاوضة لحل القضية الفلسطينية او للدعاية الحسنة لها في الاوساط الانكليزية فان الواجب يقضى علينا باخفات تلك الحناجر المأجورة التي ترتفع هنا احيانا فترددها الابواق الصهيونية في ارجاء العالم

وجدير بنا ان نؤلف وفداً او وفودا تنتقل في القرى العربية للغاية التي بسطناها . ونعتقد انها — اذا شار كتها حملة قوية لتخفيف الضرائب والقضاء على المراباة — ستعطي اطيب النتائج

واذا عجزنا عن جمع شملنا وتوحيد صفوفنا وانقاذ فلاحينا واراضينا فنحن اجدر الناس بالعبودية والاستعمار ، واصغر الناس عن ان نتطاول الى قدس الحرية المخصصة بباذلي دمائهم واموالهم في سبيلها ..

*****

حديث الاحد

اضراب عن الطعام

اوقفت الحكومة خمسة من شباب غزة بتهمة التحريض على حرق مستعمرة بيار تعبية ، وزجتهم فى السجن فاضطروا الى الاضراب عن الطعام احتجاجاعلى توقيفهم وعلى المعاملة الشاذة التى يعاملون بها فى السجن .

اضراب خمسة من الشباب عن الطعامليس بالامر الهين وهو اول حادث جرى فى فلسطين وسجونها المكتظة بالعرب المتهمين والمحكومين بتهم واحكام شتى ، ولهذا كان لهذا العمل الجرىء ، الذى يدلك على التضحية والفداء اعظم تأثير فى نفوس جميع ابناء البلاد الذين ينظرون الى اضرابهم هـذا نظرهم الى نوع من البطولة الخالدة والدرس العملي القيم

اما العبرة فى هذا التوقيف الجائر فهي فى رفق الحكومة بالموقوفين اليهود واسراعها بقبول الكفالات عنهم ، وفى غلظتها مع الموقوفين العرب والتلكؤ اوعدم قبول الكفالات عنهم ،ولا يجب ان ننسى ان بعض موقوفى غزة كانوا اتهموا بحرق مستعمرة بيار تعبية اليهودية او بالتحريض على حرقها ثم برئوا من هذه التهمة ومنعت محاكمتهم

و بعد كل هذه الدلائل والقرائن تريد حكومة الانتداب البريطاني ان ترغمنا على الاعتقاد بانها حكومة غير متحيزة لفريق دون اخر

اما عقولنا ، اما الحوادث المتعاقبة ، اما البراهين التي نملكها فكلها امورشرقية ، ولا يجوز لشرقى ان يناقش سيدا غربيا الحساب ولا ان يوسوس لهشيطان نفسه ان يقف تجاهه موقف الند للند

ونحن نعد هؤلاء الشباب الخمسة المضربين عن الطعام طليعة القافلة ، واول من يمهد فى عيون الباقين طريق التضحية والفداء

القافلة تسير ولكل اجل كتاب

مسكين الشرقي

تقول الصحف الافرنسية بمناسبة سقوط وزارة ادة فى لبنان ان تجربة النظام الدستوري فى قطر شرقى قد فشلت فالحملات ضد الوزارات لا تأتى الا من اناس يطمعون فى الوزارة بدلا من القائمين فى الحكم . و بعد هذا الكلام تنصح الصحف الافرنسية بضرورة تقييد هذا النظام او تعديله بما يوافق عقلية اللبنانيين المتأخرة

كلام بديع ايها الاستعماريون ،لا نجد جوابا ابدع منه الا فى ذكر اخبار سقوط وزارة شوتان الافرنسية التى لم تعش الا ٢٤ ساعة فقط ، وانا لا آتي بشيء من عندى ، بل انقل للقراء ما قاله كاتب افرنسي فكه بهذا الخصوص : قال

اصبحنا نفهم سر الحملات ضد اية وزارة ما فالساعون الى اسقاطها هم الطامعون بها . وفى سقوط وزارةشوتان وتأليفها عبرة لمن يعتبر ، فقد خرج المذكورمن قصر رئيس الجمهوريه ، بعدان قبل تأليف الوزارة ، فى الساعة الحاديه عشرة،و بعد نصف ساعة تماما كان تلقى ١٥ طلبا من اعضاء حزبه يتطوعون ليكونوا وزراء . . مع العلم بان عدد الوزارات ١٤وزارة فقط ..و يعزي سقوطها السريع الىعدم رضى الاحزاب المتآلفة بتوزيع الكراسي لا اكثر ، والسعيد السعيد هو الذى ينجح فى هـذا التوزيع

اذن فاذا سقطت وزارة شرقية فعقول الشرقيين لا تصلح للنظام البرلماني ، واذا اختلفت وجهات نظر اعضاء البرلمان والوزارة ، فالشرقيون جهله واغبياء ، استعبادهم ضرورى لخير الانسانية ، واذا اجرم شرقى فان الشرقيين أجمعين مجرمون قتلة سفاكو دماء . . . . اما الغربى لصا كان او قاتلا اثيما ، فهو — فرفور ذنبه مغفور — وعلى الشرقيين ان يعفروا وجوههم يسجدوا لديه ، وان يقبلوا قيوده واغلاله واستعباده !

مسكين الشرق . . . .

****

عمال وعمال

بين يدى الآن كراسة عنوانها « غاية العامل » طبعت بمطبعة ملول فى القدس ، الفها م . كابليوك ، وهذا صهيوني قح . فهمت منها ان المؤلف يريد اقناع العمال العرب بضرورة اتحادهم مع العمال اليهود الذين هاجروا الى فلسطين لبناء الوطن القومى اليهودى ضد اصحاب الاعمال والافندية العرب و يريد اقناعهم بان قدوم عدد كبير من العمال اليهود الى فلسطين يسبب رغم انف علماء الاقتصاد وانف قانون العرض والطلب فى ارتفاع اجور العمال العرب و« صح الباقي » فيكون القصد من هـذه الكراسة التغرير بالعمال البسطاء وايقاعهم فى الشرك الصهيوني — وطالع من فضلك المقال الافتتاحى من هذا العدد —

وحمل الي البريد اليوم نسخة عن اعمال ومقررات مؤتمر عمال العرب الاول المنعقد في حيفا ، تلك المقررات التى تلقم م . كابليوك ، وآمرى وسادة كابليوك حجراً . فقد برهن العمال العرب فى مؤتمرهم على انهم (عرب) وانهم فى صف الحركة الوطنية واخصام للوطن القومى والهجرة اليهودية ! وفى اعتقادي ان مؤتمر العمال المذكور — رغم الحملات الطائشة،واقوال الجهلة بحقيقةالواقع — من انزه واشرف المؤتمرات الوطنية ، والطبقية ايضاً

ولو كان لكابليوك ، ولمن اوعز لكابليوك بنشر كراسته شيء من الحياء ومعانى الرجولة ، لوضعوا البراقع على وجوههم

ولـكن ماذا نفعل بالوجوه الصفيقة ؟؟

محدث

بمناسبة وفاة اللورد بلفور

مات اللورد بلفور وهو شاب لم يبلغ من العمر الا ٨٢ عاما وذهب الى رحمة ربه او سخطه فهذا ما لا نعلمه .. ،

واسودت صحف الصهيونيين وتجهمت وجوههم لفقدانهم نصيرهم الاكبرصاحب الوعدالمشهور المشؤوم ولا نعلم بالتأكيد اكان موقفهم هذا نفاقاً وتزلفا الى جون بول او حزنا صادقاً لموت صديقهم الانكليزى ، او الاثنين فى آن واحد .

وسر العوام من العرب على ما يظهر بهذا الحادث العادى البسيط والى القراء هذه النادرة :

كانت الساعة متأخرة من الليل وكنت غارقا فى الكتابة .. حينمادخلت علي جارتي ووجهها الذى جعلكته السنون يطفح بشرا ، فسررت لدخولها لاستريح بسماع توافة سذاجتها اللذيذة من عناء التفكير والتفت اليها بكليتي وسرعان ما فاجأتني بسؤال :

— ما سمعت ياجارنا ؟ ما سمعت شو صار ؟

— لا ياخالتى « ام ابراهيم » خير انشاء الله ؟

— ما سمعت انو فلسطين استكفت ؟ وانو بلفور ملك الانكليز مات واليهود راح يروحو ؟

ـ صحيح ؟؟

ـ اى ياجارنا ! ملحساب انت بتكرا بالجرنانات

ـ نسيت اليوم ان اشترى « جرنانات » ولكن ياخالتى « ام ابراهيم »وين بدهم يروحو اليهود ؟

ـ لجنهم انا بعرف وين بدهم يرحوا ! غير عبلادهم ياجارنا ، غس بالهم وبال بلادهم . دخيلك ! الحمد لله اللي بدها تنكلع عنا هل ام .... « جارة يهودية »اللى كل يوم بتصبحنى بوشها الميوز . .

فسررت جدا بحديثها الساذج وهكذا قضيت دقائق عديدة فى استجوابها وسماع مطالعاتها السياسية اللذيذة .

هذا ولا بد لى من ان اختم هذه النكته بتعزية وتصحيح نظر :

لا تحزنوا ياادونات وان كنت اود لكم ذلك ، فبلفور مات ولكن مصلحة انكلترا لم تمت فى فلسطين وانتم ياجماعتنا السذج من العرب « وقد رأيت بينكم بنطلونات وربطات رقبة » ـ الحكى بيناتنا ـ المسألة تافهة ولا داعي للسرور

الرجل المتكلم

آراء وأفكار

سلامه موسى
واوكار الرجعية في مصر

اهتم كثيرون بالمشاحنة القائمة بين الكاتب المصري المعروف سلامه موسى وبين كثير من الكتاب العرب، سوريين وفلسطينيين، وقد اتصلت هذه المشاحنة بكتاب وصحفيي هذه البلاد فاصلوا سلامه موسى ناراً حامية من كلمهم وشنيع شتائمهم، واتهموه بالزندقة والكفر والاباحية. كأن هذه التهم — في هذا العصر — كافية لاظهار حقهم وباطله، او انها اسلحة يصح الركون اليها واستعمالها في مجال المناقشة الادبية والبحث العلمي.

انا لا اريد مطلقاً ان ادافع عن سلامه موسى بصفته اصرح كاتب عرفته، وابعد مفكر عن التعصب والتحزب، واول من فتح باب البحث الطليق في جميع الموضوعات الاجتماعية التي تهم جميع الشرق، لا ابناء مصر وحدها. ذلك قلم امضى من قلمي وفكر ارجح من فكري، وهو ادري ولا شك في اوجه الصواب في ارائه التي ينادي بها، ولكنني اريد في هذا المقام ان ابين للقارئ الفلسطيني حقيقة هذه المشاحنة واساس هذا النزاع وان اظهر له ان سلامه موسى لم يهاجم احداً، ولم يشتم فريقاً من الكتاب ولم يعتد على كرامة مفكر او اديب، بل كانت ابحاثه تدور حول نظرية اجتماعية يراها هو صواباً وينافح عنها ويدعو الى اعتناقها، وفي اعتقادي ان الرجل كان يقبل النقد الادبي والمناضلة المنطقية حول نظريته ومبدأه الذي يعتنقه، ويرحب بالنقد والمناضلة في اوسع حدودها. ولكنه كانسان له كرامة وشعور — يأبى كل الاباء التعرض لشخصه وكرامته. وهذا ما فعله الذين اتهموه بانهم اوكار الرجعية في مصر فجعلوه يكيل لهم بالصاع الذي كالوا له به فكان هذا سبباً في الحملة التي رأيناها في صحفنا عليه.

نظرية سلامه موسى الاجتماعية تتلخص فيما يلي:

يرى ان مصر اقرب الى الغرب منها الى الشرق، وهو يدعو الى الاخذ بنواصي الحضارة الاوربية الصناعية، والاهتمام بالفلاحين المصريين، وجعل مصر للمصريين، وقصر جميع مجهودات ابنائها على مصالحها وحدها باعتبارها قطراً اوربياً في الثقافة والصناعة وهو يقول بمساواة الرجل بالمراة في الحقوق والميراث، ويدعو الى الادب الصريح الواقعي والابتعاد عن الاساليب القديمة في الكتابة من حشو وتطويل ومواربة. وهو لا يريد ان تسمع او يحس شيئاً في الدنيا اسمه تعصب ديني، ومناقشة دينية تؤدي الى انقسام في البلاد. واما نظريته العلمية فهي نظرية داروين وطالما كتب منافحاً عن نظرية التسلسل وارتقاء الانسان وتطور الحياة وله كتاب جامع بهذا الخصوص

اما كتبه فاذكر منها كتاب: اليوم والغد، مختارات سلامه موسى، نظرية التطور واصل الانسان، نشوء فكرة الله، تاريخ الفنون واشهر الصور وغيرها وله الان مجلة اسمها «المجلة الجديدة» وكان يحرر مجلة الهلال المعروفة

وقد نقده الكتاب عندما اعلن رأيه «في محاضرة له» عن ضرورة مساواة المرأة بالرجل في الحقوق والارث، والغريب ان سلامه موسى بعيد جداً عن التورط في مناقشات «يعدها عقيمة» مهما كانت، ولا نظن ان كاتباً امعن في نقده — دون تعرض لشخصه — مثل الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني. الا انه لم يرد عليه ولم يناقشه في رده، بل انه ليقدر له قيمته الادبية، رغم اعتقاده بان المازني رجل صنعة، يهتم بالاسلوب دون المعنى

وظلت الردود تتوارد عليه من كل ناحية ووجدت لها مكاناً فسيحاً في مجلة المنار والزهراء والفتح الى ان كبا النقاد فقال بعضهم عنه انه كافر وملحد وشيوعي واباحي — وقد وصفه بالاباحية الامير شكيب ارسلان دون غيره = فثارت ثائرة الرجل وكتب في المجلة الجديدة مقالاً شديداً بعنوان «اوكار الرجعية في مصر = ثلاثة من الكتاب يكرهون الشباب المصري ويدعون الى البغضاء، وهؤلاء الكتاب هم: الشيخ رشيد رضا ومحب الدين الخطيب ومصطفى صادق الرافعي. دافع فيه عن نفسه، ولكنه رمى السوريين والصحافة السورية بسهام لا ضرورة لها، ولكن ناقديه احرجوه فاخرجوه. وتركوا نقطة الخلاف بينهم وبينه في العقيدة واهتموا بالطعن عليه شخصياً وفي الحق ان تهمة الاباحية التي الصقت بسلامه موسى كانت غريبة في بابها وغير مفهومة، فكيف يكون اباحياً من كان متزوجاً وله خمسة اولاد؟

وقيل عنه انه عدو الاسلام، وانه نصراني متعصب، ولكن الرجل، رغم نصرانيته دافع عن الاسلام في رده على مقال لرجل انكليزي في مجلة «ذي نيوستيتسمان» كان طالب الغاء الازهر وقال ان تأخر المصريين ناشئ عن جمود الاسلام وهو اول من دعا الى الاحتفال بمرور الف عام على تأسيس الازهر قبل ان يتقدم بهذا الاقتراح شيوخ الازهر نفسه!

ولعمري لا ادري ما هي علاقة الكفر والاباحية في الرد على نظرية واضحة يدعو اليها الرجل وينافح عنها! ولا ادري ما هي صلة الدفاع عن الفلاحين وضرورة الاهتمام بصحتهم وعقولهم بالشيوعية. فقد كان الواجب يقضي بدفع الحجة بالحجة والدليل بالدليل. لا الجنوح الى الشتائم والتهم — حتى ولو كانت صحيحة — في هذا الجدل العلمي

ومهما قيل عن حملة سلامه موسى على السوريين وصحفهم وكتابهم، واتهامهم جميعاً = بدون استثناء = بالرجعية والكيد للوحدة المصرية عن طريق تفريقهم بين المسلمين والمسيحيين = وهذا ما لا اظنه مقصوداً في كل ما يكتبون = فان الرجل معذور جداً ويجب ان نحترم رأيه سواء كان يدين به ويعتقده ام كان صادراً منه في ساعة حدة وغضب واحترام حرية الرأي امر دلت الوقائع على اننا لا نعتبره اول نقطة في الابحاث العلمية والاجتماعية والسياسية

ولا ارى في موقف الذين هاجموا سلامه موسى وامعنوا في كرامته تنكيلاً وشتماً لانه خاصم الامير شكيب ارسلان فقط دون نظر الى اساس الخصومة ما يشرف مطلقاً

ايها الناس! من كانت له حجة على رأي احد فليقدمها ومن كانت لديه ادلة وبراهين ينقض بها رأي سلامه موسى فليأت بها. نزهوا اقلامكم عن السباب والشتائم فهي سلاح العاجز. ولكن احترموا قبل كل شيء آراء واشخاص الناس

ع. ك

أين قتلة اخواننا ؟؟

ومن للدم المهدور ؟

في الساعة الثامنة من مساء يوم الخميس في ٢٠ اذار الجاري » نطقت محكمة الجنايات الكبرى في القدس المؤلفة من القاضيين البريطانيين المستر كوري والمستر دي فرتياس — بعد مذاكرة طويلة دامت زهاء ساعتين — حكمها في قضية ابي شديد المتهم بها بعض اهالي الخليل ، فقرأ المستر كوري صورة الحكم فقـــال :

« قد اتضح للمحكمة ان المتهمين محمد خليل جمجوم وعبد الشكور الشرباتي ، وعباس ناصر الدين ، وعبد الحافظ عجوري ، وشحاده العويـدات ، قتلوا يوم ٢٤ اغسطوس سنة ١٩٢٩ باصرار الياهو ابوشديد واسحق ابو شديد ويعقـوب غزلان وموسى غزلان بقصد النهب وهذا مخالف للمادتين ١٧٠ و١٧٤ الفقرة الثالثة والنبذة الثالثة من تعديل قانون الجنايات لعام ١٩٢٧ »

ثم نطق المستر كوري حكمه على الخمسة المذكورين بالاعدام فساد المحكمة صمت رهيب !

.....

وكل عربي ، بل كل انسان يصمت صمتا رهيباً امام حكم الاعدام مهما كان جرم المحكوم عظيما . وليس في وسع احد مهما عظمت مكانته وسمت منزلته الا ان يطأطئ الرأس امام حكم القضاء . ونحن = كصحفيين مقيدين بقوانين صارمة تسد علينا مسالك البحث الطليــق = نشارك الصامتين ومطأطئي رؤوسهم احتراماً لقدس القضاء من جهة ، واجلالا للموت من جهة اخرى

الا اننا نريــد ان نتكلم ، ومن حقنــا الصريح ان نتكلم ، في ناحية لا علاقة لهـا بصدور حكم بالاعـدام على خمسة من العرب سبق ان حكم على اكـثر منهم عدداً في قضايا صيفد بمثل ماحكم على هؤلاء الخمسه الذين اضيفت اسماؤهم الى سجل من باتوا يرتقبون الموت ، ويبصرون شبحه الرهيب في كل آونة !

ونحن اصحاب الديار الذين هوجمنا في مقدساتنا واراضينا وكراماتنا لا نظن مطلقاً ان يعترضنا احد اذا تساءلنا عن الدم العربي المهـدور في الاضطرابات ، فقد كان عدد اخواننـا الذين قتلوا اكثر من عدد اليهود ، وكـذلك عدد جرحـانا . فمن الذي قتلهم ومن الذي نكب عائلاتهم بفقدهم ؟ لا نظن ان الحكومة او انساناً آخر يقول انهم هلكـوا من سقـوط كسف من السماء عليهم او من رمي طير ابابيل حجارة من سجيل عليهم !! فهناك قتله آثمون كان الواجب ان يبـذل الجهـد الكبير لقصاصهم اشد القصاص لا بقصد مجازاة مجرم اثيم فقط بل ليلقى في روع العرب ان هناك حكومة ترعى السكان على حد سواء ، وان العدل يهيمن على جميع ارجاء هذه البلاد الشقية . كان من اللازم ان تشتد دائرة البوليس والنيابة في العثور على قتلة العرب ومحاكمتهم ولكننا ما زلنا غير مطمئنين الى نتيجة ابحاث وتحقيق البوليس والنيابة . فالشك يخامر قلوبنا منـذ زمن بعيد ونقول انه اصبح يقينا ، والظنون الكثيرة ، والحوادث المتعددة التي رايناها لا تلقي في روعنا ان أُولي الموالجين امور التحقيق والتحري لا ينظرون الينا نحن العرب كادميين ذوي نفوس وارواح تجب المحافظـة عليها والاقتصاص من مزهقيها

من لذلك الدم الزكي المهـدور في بحران الحوادث ؟ بل من لدم الافراد الهادئين المنزوين الى بيوتهم الذين هاجمهم اليهـود برصاصهم وحرابهم في غسق الليـل فقتلوهم شـر قتلة ومثلوا بهم اشنع تمثيل ؟؟ من للامهات الثكالى والاولاد اليتامى ينتقم لثكلهن ويتمهم ؟!

هل كان القتلى العرب في حوادث الاضطرابات ضفادع او خنافس او ذباباحقيراً لا يلتفت العالم الى قتلها ؟ ؟

وهل كان القتلى العرب لطخة سوداء في جبين الانسانية حتى تجب ازالتها ؟!

وهل كان القتلى العرب ممن اقلقوا الامن وعاثوا في الارض فسادا حـتى يجوز اغفـال التحقيق عن قتلهم ومجازاة قاتليهم ؟

وهل يجوز لنا — بعد ان اجبنا على جميع هذه الاسئلة بالنفي = ان نقول غير مؤاخذين انهم قتلوا وراح القتلة يسرحون ويمرحون في طول البلاد وعرضها في منجاة من سلطـة القانون لانهم = ونستغفر الحقيقية والواقع من هذا الظن الاثم — لانهم قتلـوا عربا قذرين مناحيس ؟

....

ما نسينا ولن ننس ! والايام الاتية — بما فيها من عجائب وغرائب — ستولى تذكـير الغافلين منا ....

ا . خالد

نحن ابناء يعرب ...

نحن ابناء يعرب اعرب النا
س لسانا وانضر الناس عـودا
معشر امسكت حلـومهم الار
ض وكادت من عزمهم ان تميدا
ملكوا الارض قبل ان تملك الار
ض وقادوا في حافتيها الجنودا
وجروا قبـل مولد الشيـخ ابرا
هيم في المكرمات شأواً بعيدا
فاذا المحل جاء جاءوا سيولا
واذا النقع ثار ثاروا اسـودا
يفرجون الوغى اذا ما اثار الله
حرب من مصمت الحديد صعيدا
بوجوه تمشي السيوف ضياء
وسيوف تمشي الشموس وقودا
عدلوا المضب من تهامة احلا
ماً ثقالا ورمـل نجـد عديدا
سائل الدهر مذ عرفناه هل يعـ
ـرف عنا الا الفعـال الحميـدا
قد لعمري رزناه كهلا وشيخـا
ورأيناه ناشئـا ووليـدا
وطوينـا ايامه وليـاليـ
ـه على المكرمات بيضا وسودا
لم نزل قط مذ ترعرع نكسو
ه ندى لينا وبأساً شديـدا
فهو من مجدنا يروح ويغدو
في علا لا تبيد حتى يبيـدا

« البحتري »

اخبار محلية

الوفد الفلسطيني

وصل امس الى لندن الوفد الفلسطيني وسيقابل اليوم الاحد المستر هندرسون مقابلة خاصة ، ثم تتوالى الاجتماعات بين الفريقين

حزب جديد

علمنا ان السادة عمر البيطار و بشير الشرابى اتيا الى عكاحيث قابلا فريقاً من وجهائها وباحثاهم فى تأليف حزب جديد

ولا ندرى ان كانت هذه الابحاث انتجت وضع اساسات لهذا الحزب

نفقات الاضطرابات

انفقت وزارة البحرية البريطانية ٨٠ الف جنيه وانفقت وزارة الطيران ٤٢٥٠٠ ج على الاضطرابات فى فلسطين . وسيبحث فيا بعد باسترداد هذه المبالغ من حكومة فلسطين

لمنكوبي العرب

تبرع جلالة الملك عبد العزيز ال سعود بـ ٥٠٠ جنيه وسمو نجله بـ ٢٠٠ جنيه اعانة لمنكـــوبي عرب فلسطين ارسلت بواسطة معتمد نجد فى دمشق

بالاعدام

حكمت محكمة الجنايات فى القدس المشكلة من القاضيين البريطانيين المستر كورى والمستر دى فرتياس يوم ٢٠ الجارى بالاعدام على كل من محمد خليل جحجوم وعبد الشكور الشرباتي وعباس نصر الدين وعبـــد الحافظ العجورى وشحاده عويضة . والجميع من اهل الخليل اتهموا بقتل افراد من عائلة ابو شديد و يعقوب غزلان

نفقات الدفاع

تبرعت الجمعية الاسلامية فى حيفا بـ ٢٥٠ جنيها فلسطينيا لنفقات محامي الدفاع عن المحكومين بالاعدام لدى مجلس الملك الخاص

فنشكر الجمعية الاسلامية على هذه المبرة الجديدة فى صالح الوطن

اضراب اليهود

اغلق اليهود فى حيفا مخازنهم ساعتين بعد ظهر يوم الاثنين الماضى وذلك حدادا على بلفور وقـــد اقاموا صلاة عن روحه خطب فيها عدد من كبرائهم

تقرير لجنة التحقيق

تقول شركة التلغرافات الفلسطينية الصهيونية ان تقرير لجنة التحقيق ينشر يوم السبت —امس— فى لندن

عيد ملك مصر

ابرق حضرة الحاج سعيد افندى الشوا باسم المجلس الاسلامي الاعلى الى جلالة ملك مصر بما يأتى :

يرفع المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين تهانئـه القلبية بذكرى مولد جلالتكم داعيا لجلالتكم بطول العمر والتأييد

بنك مصر سوريا

مر بحيفا يوم الثلثاء الماضى حضـرة طلعت بك حرب ، الاقتصادى المعروف ومدحت يكن باشا وتوفيق دوس باشا وكبار اعضاء هيئة ادارة بنك مصر ، فى طريقهم الى بيروت لافتتاح المركز الرئيسى لبنك مصر — سوريا وسيزورون دمشق وحلب ثم يعودون بطريق فلسطين الى القاهرة

الشيوعيون وموت بلفور

القي البوليس القبض يوم الثلاثاء الماضى فى القدس على حاييم بال ، ابراهام كيروشبرغ ، بنامين شتاينبرغ اثناء توزيعهم نشرات شيوعية تحث جماهير اليهود على عدم ابداء شعائر الحزن على وفاة بلفور

للمقاطعة !

حكم القاضى فوت يوم الاربعـاء الماضى بالسجن ستة اشهر على اثنين من العرب اتهما بتدبير المقاطعة فى القدس ، واحدهما لا يتجاوز عمره ١٧ سنة . وقد اجاب القاضى على طلب الصغير بشأن تخفيف الحكم بانه لا يرى داعيا لهذا التخفيف

الرصيف الوزير

الف اوغست باشا اديب الوزارة اللبنانية فتـولى الرئاسة مع وزارتي المالية والزراعية . والاستاذ موسـى نمور للداخلية . وحسين بك الاحدب للنافعة ، واحمـد بك الحسينى للعدلية . والرصيف صـــاحب الاحرار الاستاذ جبران التوينى لوزارة المعارف

فهنيئا — يامعالى — الرصيف الوزير

مهمة الوفد
تصريحات الفرد روك

تحدث السيد الفرد روك احد اعضاء وفدنا الفلسطيني الى احد محررى جريدة لا باترى فى الاسكندرية عن مهمة الوفد فقال :

نحن ذاهبون الى لندن لنبلغ الحكومه الانكليزية مطالب الشعب العربى الفلسطيني كلها ، وهو اكثرية سكان فلسطين المطلقة ، وسنطالب بالاخص فى الغاء وعد بلفور وتأسيس برلمان بنسبة العناصر الساكنة فى البلاد ، وهذه على ما اعتقد امنية حقة وعادلة

وازيد على ما تقدم ان الحالة الاقتصادية والمالية فى فلسطين الآن تحتاج الى عناية كبرى فالبطالة تزداد وتجر معها النتائج السيئة . وسنلفت نظر حكومة لندن الى الحاجة الماسة لايقاف الهجرة اليهودية ، وسنشرح ضرر بيع الاراضى الذي لاحظته لجنة التحقيق فاوصت بايقاف بيع الاراضى

نذهب الى لندن ونحن واثقون بعدالة قضيتنـا الوطنية ، ولسنا ذاهبين لنحارب اعداء ، بل لندافع عن مرافقنا الحيوية التى تضمن لشعبنا سكينة وسلاما ، ومطالبنا صريحة وحقوقنا واضحة لا يجادلنا فيها احد الا اذا كان مهملا لابسط قواعد الحق والعدل

أخبار اللجنة التنفيذيه

١ — شكر المكتب الدكتور احمد قدرى بك على الحفاوة والاكرام الذين قام بهما نحو الوفد العربي الفلسطيني فى الاسكندرية

٢ — ارسل مكتب اللجنة التنفيذية نـداء الى القائمين باجتماع المؤتمر القروى فى عجور يرجوهم ان لا يدعوا مجالا لتاويلات الخصوم واستغـــلالهم من حركـة الاجتماع التى قاموا فيها و يبدى استعداده بتقديم المطالب الايلة لتحسين حالة الفلاح والتى ما فتئت اللجنة والمـؤتمرات تطالب بها وترفع تقارير فى موضوعها للحكومة

موقوفو غزة

عقد مكتب اللجنة التنفيذية بعد ظهر يوم الثلثاء الماضي ونظر في قضية شبان غزة الموقوفين والذين اضربوا عن الطعام فقرر وضع احتجاج وتقديمه الى المندوب السامي — وفعلا قدم التقرير صباح يوم الخميس — وقد جاء في ذلك الاحتجاج ان تجديد ذكريات الاضطرابات المؤسفة ليس مما يساعد على استقرار الهدوء والطمأنينة في البلاد

وقد انتدب المكتب بعض المحامين ليهتموا بهذه القضية .

حمدي الحسيني

ارسل مكتب اللجنة التنفيذية كتاباً الى المندوب السامي طلب فيه اعادة حرية الاستاذ حمدي الحسيني وشكا من اصرارها على ابقائه في منفاه ، تطمينا للرأي العام الذي ما زال يستنكر الاستمرار في ارهاقه ويطالب بالحاح في اطلاق سراحه

وقد ابرق شباب عكا يوم الخميس الماضي الى المندوب السامي مكررين ما طلبته بقية البلاد بشأن اخلاء سبيل الاستاذ حمدي .

مؤتمر العمال العرب

جاء في الجامعة ان مؤتمر العمال العرب الثاني سيعقد يوم الجمعة القادم في ردهة كلية روضة المعارف الوطنية

السياسة المقبلة

اجاب المستر ماكدونلد على سؤال لاحد اعضاء مجلس العموم فقال :

ان الحكومة مصممة على البحث في المسائل الرئيسية للسياسة القادمة . وقد صرح في شهر ايلول المنصرم عندما شرعت لجنة التحقيق في وضع تقريرها بان الحكومة ستنظر في وضع سياسة جديدة للسير عليها في فلسطين ضمن نصوص الانتداب

الاصطياف في لبنان

تلفت انظار الذين ينوون قضاء فصل الصيف في مصايف لبنان الى انتخاب بلدة حصرون الجميلة المشرفة على وادي قاديشا الساحر وهي بلدة ذات مناظر خلابة وهواء عليل وماء صحي نظيف

وفي تلك البلدة افتتح اوتيل رويال المجهز بالاسرة النظيفة والرياش الفاخر ، تتوفر فيه اسباب الراحة وينعم فيه زائروه بالطعام الشهي والحمامات الساخنة والباردة وبالمناظر الطبيعية الجميلة . والعائلات اسعار خصوصية . صاحباه السيدان ميشال توني ويوسف خير الله

وبالاجمال فاوتيل رويال واقع في اجمل بقعة في لبنان الشمالي وننصح كل من يحب الاصطياف ان يذهب اليه مع افراد عائلته

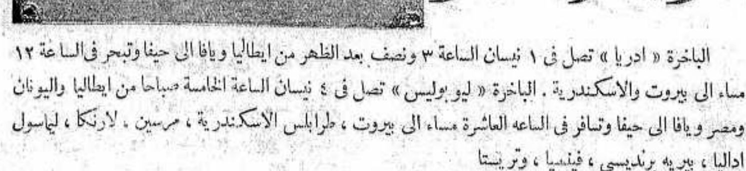
دعوى النيابة
على صاحب النفير

كان يوم الجمعة — اول امس — موعد التحقيق في القضية التي رفعتها النيابة على السيد سهيل زكا احد صاحبي جريدة ومطبعة النفير ، بأنه في ٣٠/١٢/٢٩ وجد لديه كراسات تدعو الى الفساد . وهي النسخ الباقية من كتاب الجامعة الاسلامية الذي وضعه الاستاذ الفاروقي وطبعه في مطبعة النفير

فسمع قاضي التحقيق الخواجا شمس شهادة فريد افندي مفتش البوليس في حيفا وشهادة المستر كايلس مساعد قومندان بوليس المنطقة الشمالية الذي بين ما في بعض فقرات الكراسة من تهييج وحض على كراهية حكومة فلسطين والحكومة المنتدبة ، ثم شهادة سعيد افندي حبيب وكيل اونباشي البوليس ، والشاهدان الاول والثالث بينا كيف انهما جاءا الى المطبعة واخذا نسخ الكراسة وكانت غير مخفية

ثم قال السيد سهيل ان الكراسة مطبوعة قبل الاضطرابات وقبل صدور قانون الفساد ، وانه لثقته بالاستاذ الفاروقي بصفته عالما من كبار علماء المسلمين وقانونيا معروفاً يدرك المسؤولية فيما يكتب ولثقته بمترجم الكتاب ، اقدم على الطبع دون ان يكلف احدا بترجمة ما جاء فيه . اما هذه النسخ المضبوطة فقد حجزت عندي — وقد ارسلت الباقي قبل صدور قانون الفساد ايضا الى صاحبها — بقصد تجليدها ، وكنت قدمت النسخ المطلوبة رسميا الى المراجع اللازمة حسب قانون المطبوعات قبل مصادرة بقية النسخ بشهرين

وبعد ذلك اجل قاضي التحقيق اصدار القرار ليوم الاثنين غدا حتى يتمكن من مطالعة كراسة الجامعة الاسلامية



التعويض عن الخسائر والاضرار
الناجمة عن اضطرابات سنة ١٩٢٩

اصدرت الحكومة عدداً ممتازاً بتاريخ ٢٥ اذار ١٩٣٠، بشأن التعويض عن الخسائر والاضرار الناجمة عن الاضطرابات في شهر اغسطس المنصرم ننشره فيما يلي :

عطفاً على الاعلان المؤرخ في ٢٥ تشرين الاول سنة ١٩٢٩ والمنشور في الجريدة الرسمية بعددها الصادر في ١ تشرين الثاني سنة ١٩٢٩ يعلن ما يلي :

(أ) قد تقرر ارصاد مبلغ ١٠٠٠٠٠ ج. ف. كمجموع المبلغ الذي يمكن دفعه كتعويض عن طريق الهبة لقاء طلبات التعويض التي لم تشملها احكام الاعلان المؤرخ في ٢٥ تشرين الاول سنة ١٩٢٩ .

(ب) وقد قبلت طلبات التعويض عن الخسائر والاضرار الناشئة عن الاضطرابات التي وقعت بين ٢٢ آب و١٥ ايلول .

(ج) في حالة الوفيات او الضرر الجسماني الدائم يدفع التعويض وفقاً للجدول المقرر، وبما ان الخسائر والاضرار التي جرى تخمينها تزيد على المبلغ الميسور دفعه للتعويضات فسيجري تنقيص الطلبات نسبياً .

(د) وقد دقق في تقرير قومندان البوليس الذي رفعه للجنة التحقيق وفي التقارير الاضافية التي قدمها مفتشو البوليس لاجل الوصول الى معرفة الظروف الحقيقية التي وقعت فيها الخسائر والاضرار .

وقد اعتمد ايضاً على مساعدة الموظفين الاداريين وغيرهم في التحقيق عن الخسائر وتقديرها .

(هـ) وقد تقرر دفع التعويضات عن القتلى حسب الجدول التالي :

اذا كان القتيل دون سن الرابعة عشرة لا يدفع له تعويض .

اذا كان عمره يتراوح بين ١٤ و ١٨ سنة، يدفع له ١٠٠ ج.ف. كالحد الاعلى .

اذا كان عمر القتيل يتجاوز ١٨ سنة :

في حالة الزوج ٢٥٠ ج. ف.

في حالة الزوجة ١٠٠ ج. ف.

في حالة الزوج والزوجة معاً ٣٥٠ ج.ف.

اذا كان عمر القتيل فوق الستين وثبت انه كان يعتمد في معيشته على اقربائه لا يدفع له تعويض .

(و) وقد حدد جدول التعويض مبلغاً عن التعطيل الجزئي او التعطيل الكلي الناجم عن الجروح يتفاوت بين ١٠٠ ج. ف. عن التعطيل الكلي و ٥ جنيهات عن التعطيل البسيط، وفضلاً عن ذلك فقد قبلت نفقات المستشفى والمعالجة التي دفعها كل من الطالبين باعتبار ما دفعه كل منهم وقبلت ايضاً النفقات والمصاريف التي دفعها المطالبون ولو انهم لم يصابوا بعطل دائم .

(ز) وفي الحال التي قتل فيها الوالدان او اب العائلة وكان الاولاد قاصرين فيدفع التعويض للوصي المعين من المحكمة المختصة او الى المؤسسة المعتبرة التي يكون الاولاد قد وضعوا فيها ان طلب ذلك الوصي او احد الوالدين الذي لم يزل حياً .

(ح) يكلف جميع المطالبين الذين يدفع لهم التعويض ان يوقعوا على وصل باستلام المبلغ الذي تقرر دفعه لهم كتسوية نهائية للمطالبات التي قدموها وبان يتنازلوا صراحة عن اي مطالبة بالتعويض بموجب قانون العقوبات المشتركة لسنة ١٩٢٨—٢٩ ويتعهدون في حالة استرداد اموال مفقودة دفع لهم تعويض عنها بان يردوا من التعويض الذي دفع لهم المبلغ الذي يقرره مندوب الاراضي كمقابل للاموال التي استردوها .

(ط) اذا كان المطالبون بالتعويض قد غادروا البلاد بعد تقديمهم طلبات التعويض فيتحتم عليهم ان يقيموا شخصاً يزودونه بوكالة تجيز له اعطاء الوصل والتعهد المشار اليهما في الفقرة (ح) اعلاه

(ي) واذا كان المطالبون بالتعويض قد اقاموا وكلاء عنهم او كانت المطالبة قد تقدمت في الاصل بواسطة وكيل فلا يدفع التعويض للوكيل الا اذا كان مزوداً بوكالة تجيز له اعطاء الوصل التعهد المشار اليهما في الفقرة (ح) اعلاه . واذا لم تبرز هذه الوكالة الى مندوب الاراضي في ظرف ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية فترسل جميع الذوات دفع التعويضات الى المطالبين رأساً .

(ك) المطالبون بالتعويض الذين لم يرسلوا حتى الآن التصريح بعد اليمين وشهادة الملكية او شهادة وفاة اقاربهم الصادرة من دائرة الصحة يخطرون بانهم اذا لم يقدموا هذه المستندات في ظرف ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان لا يدفع لهم تعويض ما .

٣٥ اذار سنة ١٩٣٠

ا. ملز
وكيل السكرتير العام

ما معنى هذا ؟

علمنا بمزيد الدهشة ان صديقنا الاستاذ الفاضل السيد صبحي فؤاد الرئيس المأذون في علم التربية والتعليم وعلم النفس العملي من جامعة ليون = فرنسا = قد ترك العمل في المدرسة الاسلامية بحيفا فاسفنا لخسارة تلك المدرسة الوطنية . وكنا نعتب على الاستاذ لهذا العمل حتى فهمنا السبب، فقد اصدر الشيخ كامل افندي القصاب مدير المدرسة قرارا شخصيا شفهيا بفصله عن العمل لاسباب نعرف ان مرجعها واحد . وهو تباين راي الشخصين وعدم توافق عقليتيهما

اما العتب فعلى الجمعية الاسلامية التي تركت هذا الامر بدون عناية خاصة . ونحن نشتم من هذه الحادثة ريح السيطرة المضرة والاستبداد الفردي !

كارثة الجراد

من انباء العراق ان الجراد قد اتلف حتى الان نصف المزروعات الواقعة في اطراف المحمودية على طول نهر شبشبا .

البقاء لله

توفي الى رحمة ربه يوم الخميس من هذا الاسبوع الياس قشقوش اثر مرض عضال لم تنجح فيه حيل الاطباء . والمرحوم هو عم الشاب الناهض السيد انيس قشقوش سكرتير جمعية الاحسان والاصلاح .

نسأل الله ان يلهم آل الفقيد عزاء وسلوانا وان يتغمد روح الفقيد بوابل من الرحمة .

شرق الاردن

الشرق المريض والطبيب الجاهل

كلما فتحنا سفر تاريخ هذه البقعة الهادئة التى لعبت بها يد السياسة الاستعمارية فحولتها الى اتون ملتهب نقف حائرين مشدوهين كمن توغل فى بيــــداء قاحلة فتشعبت امامه الطرق ، وكلما رجعنا خطوة الى الوراء ، لدرس بعض اوضاعها السياسية او الداخلية نقف حائرين لا ندرى السبيل لطرق هذا الباب الذى بات من اصعب المشاكل لا يقوى احد على ادراك كنهه

شرق الاردن بقعة صغيرة هــــادئة هي جزء من سوريا كانت شبه مديرية في زمن الحكم العثماني وقد كانت بعيدة عن التقلبات السياسية والاوجاع المؤلمه التي تقاسيها الآن عندما اتاح الحظ السيء بان تصبح حكــومة ضخمة ، لقد سارت شوطا واسعاً في مضمار الرقى والتمدن ـ كما يقولون ـ وكفى انها باتت اليوم تعد من الاقطار الـكبرى وفيها حكومة مستقله ، ولـكن للاسف ان هذا التطور الغريب الذى اتاها عفوا من الايام القاتمه لم يسعدها ولن يسعدها فيما بعد بل هو سم ناقع يسير بطيئا فى جسمها المادي الذي ما عرف الألم فى احد ادوار حياته القصيرة ، لان هذه السياسة الخرقاء التي غيرتها بهذه السرعة المدهشة قد اساءت اليها من حيث ارادت الاحسان . ولـكن اى الاحسان هذا : اقول بان تلك السياسة التى جعلت من شرق الاردن بلاداً مستقلة كان عليها ان تستلمها كما تشاء طالما دفع الثمن من دم ابنائها وزفراتهم ذاك الثمن التاريخي الهائل الذى كان اميرها وسيطا له ، ورب قائل ان انكلترا قد منحتها كما منحت باقى مستعمراتهــا امتيازات الاحكام الدستورية وليس لها الا حق الانتداب فحسب ولكن لو علموا بان الويلات التى حاقت وستحيــق بها فيما بعد هي من هذه الهوة التي سموها باسم الحكم الدستوري او الاستقلالي والنيابي كما يسميه بعض الناس لغــيروا رايهم بلا شك واقتربوا من غايتهم بطريق اخف وطأة واقل ايلاما

تربع ابن الحسين على كرسى الامارة وضمنت له المعاهدة ـ العرش ـ ولابنائه واحفاده من بعده ولسنا فى مقام البحث عن السبب الذى من اجله تبوأ سموه العرش ولا ما هو حقه فى ذلك . ولـكننا ننظر باعيننا الى السنوات الاحدى عشرة ونبحث عن المنافع التى كسبتها البلاد من وراء حكمه هذا ، التاريخ لا يحابى ولا يجامل . فهل ترى سموه جعل نفع البلاد وكرامتها اساساً للمعاهده المبرمة بينه و بين الانكليز

وهل خفف وطأة الضرائب عن عـــاتق الفلاح المسكين، وهل تقدمت البلاد فى عهده علميا واقتصاديا هل رقى حالة المدارس اكثر مما كانت . هــل حسن حالة البلاد السياسية والعمرانية وهل وهل الخ ... اقول كلا ام تراه احرق نفسه [illegible]

ومصطفى كمال وغيرهم ممن حفظ لهم التاريخ صفحة بيضاء لا تستطيع الايام تسويدها ابد الدهر، ام تراه مد يده لاعتراض السيل الجارف الذى اكتسح البلاد فدهورها الى هوة الابدية ، فهل يمكننا بان نجابه الحقيقة التى يجب ان تقال مهما اعترضها من المصاعب والعقبات . ايمكن بان نقول ان البلاد واقعة تحت زوبعة سياسيــه خطيرة تهدد كيانها المحتضر وان احوالها العامة تنــذر بالشؤم منذ انقلابها الى امارة ذات حكومة مستقلة

هذه هى الحقيقة التي يحاولون طمسها واخفاءهــا حفظا لهيبه الامير وسلطته ولــكن ايمكن كتم هــذه الحقــائق

نزيل حيفا — س . السماوى

اعلانات قضائيه

نومرو ٤٢٨٢ سنة ٢٩ القيمة المخمنة ٣٩٩ ج. ف،

كان قبلا طرح للبيع بالمزاد العلني لمدة خمسة وار بعون يوما و بعدها تمددت المزاودة لشهر اخرحصة ٢٩٧ـ٣٦٠ فى قطعة ارض بمساحة ذراع ١٥٩ منشأ عليهــا مخزن وفوقه دار محتوية على اربعة غرف ومطبــخ وكردون مع بيت خلا واقعة بحارة اليهود ضمن قصبة حيفــا : يحدها شمالا مسعوده عكريش ، جنوبا محمد طافش ، شرقا طريق ، غربا عمر الزين ملك الراهنين وهم كل من سعيد وراغب ولدى احمد القاسم ورشاد وزكي وسليم اولاد مصطفى الاحمد القاسم و بهيجة بنت الحاج احمد البشناق جميعهم من اهالي قرية رمانه التابعة لقضــــاء جنين وذلك لقاء قيمة الرهن المطــلوب منهم وقدره اربعمائة وعشرين جنيه و٥٣١ مل فلسطينى بما فيــــه الرسوم والمصاريف لصالح المرتهنين هما كل من الساده عز الدين ومحمد جميل ابى سليم كلا من اهالي نابلس ولـكون جرت الأحالة الموقتة على الملك المذكور بمبلغ ثلاثمائة جنيه فلسطيني لعهدة المرتهنان المذكوران لذلك صار طرحه ثانية للمزاد العلنى لمده خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان على ان يقبل فى خلالها الضم خمسة فى المائة غب دفع التأمينات القانونية اى ١٠ــ١٠٠ من القيمة المخمنة وهى اربعمائة وخمسة وتسعون جنيه فلسطينى . فمن كان له رغبة بالشراء فليراجع دائرة اجراء حيفا او دلال البلدية رشيد الديك حامل بوصلايــــة المزايدة للتوقيع عليها ضمن المدة المضرو بةولكي يكن ذلك معلوماً لدى العموم اقتضى نشر هذا الاعلان

مأمور اجراء حيفا

...

نومرو ٣٦٤٠ سنة ٢٠ القيمة المخمنة ٢٠٠٠ ج .ف.

بناء على قرار حضرة رئيس دائرة اجراء حيفا طرح للبيع بالمزاد العلني ستة وعشرين دكان وار بعة دور منهم دار علوية محتوية على خمس غرف وليوان ومطبخ وسطح كبير مع منافعها والثانية دار علوية محتوية على سبعة غرف وليوان ومطبخ و بئر ماء نبع ومنافعها والثالثة محتوية على خمسة غرف وليوان ومطبخ والرابعة موءلفة من اربعة غرف ومطبخ ومنافعهم مع بئر ماء نبع المنشاء جميع هذا الملك على ارض بمساحــة ذراع ٣٢١٠ بحصة ٤ـ٢٤ المعلوم فى سوق الابيض ضمن قصبة حيفا المحدود شمالا شارع فاصل بين ملك الابيض والسيقلي ، قبلة شارع السوق ، شرقا فــاصل بين ملك الدير وملك الابيض ، غربا شبلى الشفاعمري وشارع فاصل بينه و بين حسين افندى يزدى ملك الخواجه جميل ابيض المرهون لقاء مبلغ الف ومايه وخمسون جنيه مصرى عدا الرسوم والمصاريف والفائدة القانونية لصالح المرتهن سقراط افندى طوقانيدس التاجر في حيفا فعليه ومن كان له رغبة بالشراء فليراجع دائرة اجراء حيفا او الدلال رشيد الديك حامل بوصلاية المزايــدة للتوقيع عليها بعد دفع الديبوزيتو بالماية عشرة من القيمه المخمنة وهي الفا جنيه فلسطينى وذلك بظرف خمسة وار بعون يوما اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان مع العلم بان جميع الرسوم والمصاريف واجرة الدلال راجعة على المشترى ، اقتضى اعلان الكيفية

مامور اجراء حيفا

ابطال الحرية

مهاتما غانـــدى

الفيلسوف الثائر

ما اغرب تآلف الصوفية مع الزعامة السياسية ... فغندى كصوفى متطرف شخصية ذات ناحيتـــين لم يعرف التاريخ لهامثيلا . اذ كيف يجتمع الزهدوالتقشف وكراهية العنف الى جانب الجهاد فى سبيل انقاذ شعب تطاولت عليه السنون وهو يرسف فى اغلاله وقيوده ؟؟ اى كيف تجتمع العقيدة الفلسفية الطامية ، الداعية الى الهدؤ والسكينه والتحاب الى جانب الحقيقة الواقعة فى صراع قوتين جبارتين لا بد من انتصار احـداهما على الاخرى ؟!

فغندى اذن صورة جديدة من صور الحيـاة . لا تدري اتعده زعيما وطنيا ثائرا بالمعنى المعروف . ام تعده رسولا يدعو الى السلام والحب والابتعاد عن هذه الحياة وما تحويه من جمال اخاذ وسحر جذاب . وزعامة مثل هذه لا تستطيع ان تنتقص من شأنهـا ، ولا ان تتقول عنها شتى الاقاويل . الا انك تستطيع ان تحكم حيالها زعامة لن تتجمع فيها الصفات الـكافية لانالة الشعب ما يصبو اليه فى وقت قصير . او هي فترة من فترات الزمن او مقدمة لغلبة ما يسمونه بالاندفاع الى نوال تلك الغاية فى اقرب ما يكون من الزمن

لهذا كله نعد غندى اخر حلقة فى سلسلة تطور وسائل الحصول على الاستقلال ، لان العصر الحديث ، وشروط النزاع على الاستقلال تستلزم — فى عصر مادى كهذا — اتباع طرق الجهاد على اشكالها المختلفـة . والاحترام بل التقديس الذي احيط باسم غندي وجسمه لا نعتقد انه يكفى لوقوف الـكافحين عند حد فلسفـة غندى ومذهبه الصوفى الراسخ

***

ولد موهانداس كارمشند غندى فى ٢ اكتوبر « تشرين الاول » سنة ١٨٦٩ فعمره الان ستون سنة وهو هندوسي من اسرة مغالية فى دينها متحمسة لتعاليمه واهله عصاميون نشأوا تجاراوضعهم نشاطهم واخلاصهم وامانتهم فى مكان بحيث استطاعوا الانفاق على الطفل الصغير عن سعة . وتزوج غندى فى الثالثة عشر من عمره بفتاة اصغر منه سناً !! وذلك اتباعا للتقاليد والعادات الموروثة . وبعد خمس سنوات من زواجـه « وهو فى الثامنة عشرة » ارسله اهله الى انكلترا لدراسة الحقوق فغاب خمس سنوات ، وعاد محامياً ، الا ان الاقامة فى الهند — وقد كانت القوانين تحول دون بروز المواهب صعبت على هذا الشاب ، ففضل النزوح عنهـا واتفق مع احدى الشركات التجارية على ان يكون وكيلا لها فى افريقيا الجنوبية

ولم تظهر على غندى الشاب علامات التذمر من استعباد بلاده فى تلك السنين ، حتى اصطدم بحادثـة استفزت مشاعره ، وهي ان الشركات والحـكومة — فى افريقيا الجنوبية — وضعت العمال الهنود فى حالة لا تطاق ، وارغمتهم على قبول شروط صعبة تجعل حياتهم وصحتهم فى خطر ، فجاهد غندى وناضل عن قطيـع « الماشية البشرية » ولـكن فشله كان عظيما ، وقـد رفضت مطالبه ، وثار العمال الهنود انفسهم فى وجهـه يتهمونه بممالأة اخصامهم . ولكنه لم يضعف ولم يهن ، فسافر الى لندن عام ١٩٠٩ ليتابع قضيته امام الـوزارة ، فاخفق وعاد الى افريقية الجنوبية

وهذا الاخفاق ، وتلك المراجعة جعلا غندى يفكر تفكيرا جديا فى حالة ابنـاء وطنه عمومـاً ، ومستقبلهم المنتظر تحت السيطرة البريطانية ، وراح يقـارن بين حالة العمال الهنود فى خارج بلادهم ، وبين حالة جميع الهنود فى الهند نفسها . وانتجت مقارنته هذه ان الوقت قد حان للقيام بحركة اصلاحية عامة تتناول الهند باسرها

واخذ يفكر فى الخطة ، الا ان الحرب العامة اندلعت نيرانها فقام غندى يطالب ويحض على مساعدة بريطانيا فى ذلك الوقت العصيب ! ودعا ابناء قومه الى خوض معارك الحرب الزبون فى صفوفهـا ولـكنه بعد ان وضعت الحرب اوزارها — قام ينادى بدفع ثمن الدماء الهندية التى سفكت لنصر بريطانيا ، وطلب استقلال الهند ، ودعا الى مقاطعة كل ما هواجنبي — والانكليزى بالاخص من البضائع ، والى تأسيس مصـانع الغزل فى ارجاء الهند . فتبعه الملايين ، والقوا الاقمشة الانكليزية طعما للنيران . واعلنت الهند عصيانها المدني !

فى جهاد الهنود لاستقلالهم نقطتا ضعف شديد ، فلو رفض الهنود مساعدة بريطانيا اثناء الحرب العامة واعلنوا عصيانهم المدني وقتئذ ، او لو ثابر الهنود على ذلك العصيان الذى اعلن بعد الحرب العامة ولم يلغه غندى بسبب استعمال وسائل العنف ضد السلطات البريطانية لو كان احد هذين الامرين ، لتغير تاريخ الهند ومجرى حياتها !....

استسلم غندى بعد عام ١٩٢٢ الى نزعته البرهمية اقوى نزعة صوفية فى الحياة البشـرية . وراح يتعبـد ويتهجد وابتعد عن هذا العالم ولم يهتم بشؤون السياسة فهل كان هذا لانه قضى فى السجن مدة من السنين الست التي حكم بها ؟؟ ام لانه يريد ان يكفر عن ذنوب « القساة » اهل العنف ؟؟

ولـكن الاعتقالات المتوالية ، والقوانين الصارمة ، والضرائب الثقيلة ، وانين الهنود المؤلم ، كل هذا كاف لاخراج غندى من عزلته وانضمامه الى اخوانه في الجهاد وها صوته يهز ارجاء الهند هزاً عنيفاً ! وفى هذا الشهر — وبعد مفاوضات طويلة ووعود مزيفة — اعلن العصيان المدنى من جديد وبدأ زحفه التاريخي لحض الناس على مقاطعة الحـكومة والامتناع عن دفع الضرائب ! فهـل تراه يتراجع امام ما يسميه استعمال العنف للحصول على الاستقلال مع العلم بان لتدابير الحـكومة الاثر الاكبر فى استفزاز الشعور لاستعمال العنف ؟ ام يظل سائرا فى طريقه ، وتتضاءل عقيدته الصوفية امام واجبه الوطني !

وغندى هو اول من اعتصم بحصانته فخرج على العادات والتقاليد ، ففى الهند عشرة ملايين تقريبا من المنبوذين الذين لا يجوز لهم غشيان الجامع العامة ولا الجلوس على الكراسي ولا مس « الطـاهرين » ولا مقابلتهم والتحدث معهم والتزاوج منهم ، بهـذا قضت البرهمية بنبذ هؤلاء « الانجاس » وحرمانهم من ابسط حق الحياه ، فقام غندى وخالطهم واكل من طعامهم وخطب فى مؤتمر لهم هو الساعي الى عقده يدعوهم الى مشاركته فى جهاده بصفتهم هنوداً ، وعمل مثل هذا يقوم به مثل غندي يكفى طبعا لاندماج تلك الطبقـة البائسة فى عداد بنى الانسان..

وغندى فى صوفيته قريب الى فلسفة المسيحيـة الأولى ، فهو يؤمن « بالتضحية الى النهاية ، وانتصار الروح على الجسد » وبقول السيد المسيح « بع كل شىء واتبعنى » وهو متقشف يـكره الحضارة الاوربية التي استخدمت الحروب والقتال ، ويطلب ان يقنع الانسان باقل شىء ممكن ، ويقول بان نعيم العالم زائل ، ولذاته فانية ، وان الغنى هو غنى النفس ، والسعادة ذاتيـة مصدرها النفس لا الاشياء والوسائل ... ويقول فوق هذا ان القوة من الضعف والكبرياء من الضعة !

هذا هو غندي الفيلسوف الثائر ، والنبى الوطنى ينظر الى زحفه العالم باجمعه مرتقبا

هو بطل مقدس عند الهنود والشرقيين ولغز فى صوفيته لا يحل عند الغربيين ، وخصم عنـيد جبار للاستعمار البريطاني ، فهل تراه يزج الهنـد فى غمرات تبتلعه هو وفلسفته وتخرج للناس بانديت موتيلال نهرو كبطـ وزعيم وهو الداعي الى الخطة العملية القائلة : لا يفل الحـديد الا الحديد ؟؟

ع ....

الدليل الامين

في الصحة والمرض

« للدكتور شكري بوتاجى »

الفتاة ليست بسلعة
قصة واقعية

فتى فى معية الصبا وعنفوان الشباب . اهيف القد مياسه . طيب الاخلاق جيدها . مثل الزهر فى روضه ونقاء الثلج فى بره وطهره . احب فتاة من كل قلبه حبا عذريا فوهبها ذاك الفؤاد الطــــاهر المملوء بالحب والوداعة هذا هو خالد المحب الولهان والمغرم المدنف

فتاة جميلة الخلق والخلق طـاهرة القلب كرست حياتها لحب الفتى الآنف الذكر . فتاة مشهــورة بين الفتيات بانها وفية مخلصة وان قلبهــا الطافح بالحب لم يكن يسع الا حب خالد لانها لم تعتد غيره فى هـــذا الوجود . كانت تحبه وتغار عليه تفرح ان سمعت شيئا مسرا عنه ، وتدافع ان مسه احد بضيم هذه هي فتاتنا ليلى تلك الفتاة المظلومة

رجل فظ الاخلاق لا ادب ولا وداعة عنده منبوذ من الجميع لسوء منظره ، ورداءة خلقه تراه فتخاله قردا . من بيت وضيع لاحسب له ولا نسب، ولا علم ولاسؤدد ولا رحمة ولا حب فى قلبه . انزل الله عليــه الامراض تباعا ، غير انه من اصحاب العقارات والاموال الكثيرة و بئس المال والعقار ان لم يزينهما العقل والخلق القويم هذا هو زيد العثرة الوهمية القائمة بين قلبين مغرمـين شيخ يفضل المال على نفسه آثم شرير يكره الاخـلاق الجيدة شحيح بخيل عدو كل محب مخلص لأنه لم يعرف الحب والاخلاص فى حياته

و بعد تعاهد الفتى والفتاة على الزواج واقسما الايمان المغلظة على ان لا يكون الا لها ولا تكون الا له ...

مضت الايام سراعا والحب ينمو و يزداد واصبحت الفتاة ضالة خالد المنشودة لا يفكر ولا يحلم الا بهــــا ، وكثيرا ما سمع وهو نائم يردد هذه الكلمات ، احبك ياليلى . انت بغيتي فى هذا الوجود انت الوحيدة التي ملكت هذا القلب ، الموت عندى افضل شيء ان لم اقترن بك ..

مضت سنوات عديدة وهما يجتمعان و يخـــلوان ببعضهما ولكن مثل خلوات جميل ببثينة

خالد لا يقدر ان يخطبها لابيها لانه فقير معدم وهو يقتصد كل سنة شيئاً من راتبه، فهو موظف الى ان وفر قسما من المال لا يستهان به .. و بعد ذلك ارسل والدته الى والد الفتاة لانه كان يتيم الاب لتخطبها له. ذهبت وليتها لم تذهب فاول سؤال وجهه اليها بعـد ان طلبت الفتاة هل يوجد مع ابنك نقود كافية

فاطرقت رأسها قليلا ثم اجابت بمــــلء الاسى والسكينة نعم كـذا وكذا ، فطردها من بيته وحذرها ان تعود اليه مرة ثانية

ورجعت الام لوحدها تقص عليه الخبر وفى مآقيهـا دمعة سوداء ، ولما انتهت من الحديث قال لها لا تيأسي ياوالدتي وانت تعلمين ما بينى و بين الفتــاة من الايمان والعهود ، فاجابته ولكن الفتاة خاضعة ذليلة لابيها لانها تخافه جداً ، فصمت خالد ولم يفه ببنت شفة لانه على يقين تام ان ليلى تحبه ويعلم ان اباها لا يقدر ان يفرق بينهمــا

و بعـد مدة وجيزة جاء ذاك الخطيب الفظ والوحش الضارى والشبح المخيف لوالد الفتاة بل الاجدر بى ان اقول جاء المثرى والملاك وخطب الفتاة لابيها ولا اخالك ايها القارىء الا عالما ان الوالد اجاب الطلب لان الخاطب مثرى ومن اصحاب العقار

وقع هذا الخبر على قلب الفتاة وقوع الصاعقـــة وتمنت لو تدفن حية قبل ان تزف الى هذا الوحش الذى لا يريد ان يتزوجها الا للذة وحشية فى نفسه هذا الضارى الذى لا يعرف للحب معنى

ذهبت ليلى فى اليوم الثاني للمكان الذي تجتمع فيه مع خالد واخبرته بالحادث فتلقاه متالما مشمئزا

ولكن ما لبث ان سالها هل انت محبة وفية ياليلى فاجابته او تشك فى ذلك ، لا اريد ان اعلمك ان القلب الوفى وصاحب العهد المتين لا يمكن ان تزعزعه اية قوة على وجه الارض

انا اعرف انك خاضعة ذليلة لابيك فهناك طريقة الهرب والرحيل من هذه البلاد لانك ان اقترنت بذلك الوحش فاني سأموت قهراً لان طمعي بزواجك فلحب فى نفسى واما طمعه بالزواج فلشهوة حيوانية دنيئة

واخيرا اتفقا على الرحيل بعد ان تجرب اخر الوسائل لاقناع ابيها انها لا تود الزواج بشخص مثل زيد

ورجعت للبيت لتقنع اباها ولـكن عبثا حاولت فما كان يزداد الا فظاظة وخشونة

اتى موعد الزواج والفتاة تضعف وتنحل ..

وقبل الموعد بيوم ذهبت لخالد ما لك لبها واخبرته ان اباها لم يقنع فاتفقا على الفرار

وذهبا لبلد غير بلدهما حيث تزوجا وعاشا عيشـة كلها سرور وفرح

ايها الاباء

دعوا الحرية لفتاتكم ، دعوا الفتاة تختار شـريكا لحياتها ، كما يوافق اطماعها وآمالها ولا تدعوا الاموال تأخذ عليكم البابكم فتسببوا تعاسة بناتكم الدائمة ؟

عكا عبد المطلب فضة

فكاهات

— تريد ان تتزوج احـدى بنـاتي ؟ انا اعطى للصغرى ٥٠ الف فرنك دوطة وللثانية ١٠٠ الف وللكبرى ١٥٠ الفــاً ؟

— الا يوجد لديك فتاة اكبر ؟

...

الجد ـ لو تابعت طريقتى الحالية في الحياة لعشت تسعين سنة

الحفيد الوريث ـ اه ياجدى ، انت لا تحدثني الا بما لا يسر

متفرقات

المحتالة الكبرى

مدام هانو صاحبة جريدة « الفرنك » تعد بحق اكبر محتالة فى التاريخ الحديث . فقد اوقعت فى شراك نصبها وحيلها مئات الالوف من الناس بينهم عدد وافر من كبار الماليين واصحاب ومديرى المصارف واشترت ذمم كثير من الصحفيين ليكثروا من مدحها والثناء عليها حتى تتم خديعة الناس . ولم تكن هذه المرأة تعمل خفية متسترة . كلا ! بل ان بيتها كان ملتقى كبار الرجال من شيوخ ونواب ووزراء وماليين وادباء

ولا اعلم كيف اكتشفت الحكومة سر هذه المرأة النصابة انما الذى اعلمه انها اشترت كبير محررى احدى الصحف العظمى بمبلغ مليون فرنك ! واشترت ذمم اخرين بما لا يقل عن عدة ملايين اخرى واعترف ان لها سنة فى السجن رهن التحقيق هي وبعض شركائها او سماسرتها ، وان رجال البوليس رفضوا اخلاء سبيلها بالكفالة

وها هي الآن تضرب عن الطعام ، وتصر على اتمام « صيامها » الى النهاية وفى برقيات يوم الاثنين الماضى ان لها عشرين يوما مضربه ، ولا تزال ترفض الطعام . وكانت فى مستشفى السجن تضرب الممرضات وتشتم الاطباء وتقطع انبوبة الكاوتشوك باسنانها عند ما يتوسل الاطباء بالقوة لايصال الغذاء الى معدتها

اما الغريب فى هذه القضية فهو ان الاطباء نصحوا بنقلها الى المستشفى العام لان حالتها — بعد الاضراب عن الطعام — اصبحت خطيرة ، فنقلت واقام جنود فى ممرات المستشفى للحراسة . ولكن كل ذلك لم يجد ، فان مدام هانو غافلت الممرضات واستعملت غطاء السرير و« المناشف » كحبل تدلت منه — رغم انحطاط قواها — الى الارض ثم فرت من المستشفى وركبت سيارة فى طريقها الى ... السجن ، حيث اعلنت انها ترفض اطعامها بالقوة . وها هي تستشير علماء القانون والمحامين عنها لتقيم الدعوى على الاطباء والممرضات الذين اذوها عند ارغامها على الاكل

فهل تريد من عملها هذا استدرار عطف المحلفين والقضاة ، وان تجعل الناس ينظرون اليها نظرهم الى « شهيدة » مظلومة ! انها اذن تكون كالصهيونيين فى فلسطين فى استغلالهم المصائب والويلات

حادث جديد

منذ ثلاث سنوات — على ما اذكر — وبعد صدور القانون المدني الجديد فى تركيا تزوجت فتاة تركية مسلمة اسمها عائشة بفتى ايطالي ، فكان هذا الزواج اول « ثورة » على التعاليم الدينيه الاسلامية — بموجب القانون المدني المذكور الذي يبيح مثل هذا الزواج — وقد كانت هذه الحادثة سبباً فى مقالات كثيرة وابحاث عديدة ومناقشات عنيفة على صفحات الصحف العربية — وقد تكون الضجة اتصلت بالصحف الغربية .

وفى المدة الاخيرة اعلن زواج عدد اخر من الفتيات التركيات المسلمات لرجال غربيين مسيحيين ، وتقول الصحف ان زواج المسلمات بالمسيحيين قد انتشر فى تركيا تحت حمى القانون . وان علماء الدين والمتمسكين بتعاليم الدين والمحافظين هناك لا يجرأون على معارضة هذا العمل . وكل معارض لمادة فى القانون — وان خالفت العرف والعادات والتعاليم الدينية — يعد معارضاً للنظام الحالى ويجازى كما يجازى المتهمون بالثورة ضد هذا النظام

وتقول انباء تركيا ان هذا الزواج كان موفقاً ويعيش الازواج عيشة راضية سعيدة . فما قول المسلمين بذلك ؟؟

عيد الميلاد

بحث احد العلماء بحثاً دقيقاً عن تاريخ مولد السيد المسيح ودرس كتباً كثيرة فاستدل على ان المسيحيين بدأوا يعيدون عيد الميلاد فى اوائل القرن الثانى لبعثة السيد المسيح ، وكان تاريخ ميلاده الحقيقي ، عندئذ قد نسى . فالراهب ديونيسيوس الملقب بالصغير هو اول من قال بان السيد المسيح ولد فى سنة ٧٥٣ بعد بناء مدينة روما . وهذا — كما يقول العالم الباحث — خطأ لان القديس لوقا يقول ان عمر المسيح كان ٣٠ سنة فى السنة الخامسة عشر من جلوس القيصر طيباريوس ، والفرق بين الحسابين اربع سنوات . ومما يثبت هذا القول ما ورد فى تاريخ هيرودوتس من انه حدث خسوف للقمر قبيل وفاة ملك اليهودية هيرودوس الذى نصبه الرومانيون . وقد حسب الفلكيون بالدقة التامة فوجدوا ان خسوف القمر حدث مرتين احداهما فى ايلول سنة ٥ قبل المسيح والثانية فى اذار سنة ٤ قبل المسيح .

اما يوم ولادة السيد المسيح — كما يرجح العالم المذكور — فلم يكن يوم ٢٥ كانون اول بدليل ما جاء فى الانجيل انه لما ولد كان فى البرية رعاة يحرسون حراسة الليل على رعيتهم . والمعروف ان بيت لحم باردة فى الشتاء فلا يكون عندئذ رعاة فى البرية . ولا عشب للرعي . ولهذا يرجح العالم ان الميلاد كان فى تشرين الاول او تشرين الثاني على الاكثر . وعلى هذا الحساب تكون هذه السنة ١٩٣٤ من الميلاد لا ١٩٣٠

وسواء صح هذا الحساب او لم يصح ؛ فان العالم قد درج على اعتبار عيد الميلاد فى ٢٥ كانون الاول ولن يحيد عن هذه العادة

سلام على الحساب !

اصبحنا الآن نشك فى كثير من ابسط قواعد الحساب التي تعلمناها فى المدارس . وصرنا على ابواب علوم رياضية جديده نضطر الى تعلمها من جديد وكل ذلك بفضل العالم الالمانى اينشتين الذى جاءنا بنظريته النسبية الجديدة فغير لنا قواعد الرياضيات من اولها الى اخرها . وها نحن نقدم اليك مثالا من هذا التغيير

أ ـ الخط المستقيم ليس دائما اقصر طريق بين نقطتين معلومتين

ب – لا يوجد خطان متوازيان لا يلتقيان مهما امتدا .

ج ـ حدود الجسم اربعة لا ثلاثة وهى الطول والعرض والعمق ، والرابع مزيج من الوقت والفضاء وهذا جديد

د ـ الجاذبية خاصة من خصائص الفضاء لا قوة معينة تشد الاشياء وتدفعها نحو الارض

ه ـ الثقل النوعي ـ بالنسبة لما يشغله كل جسم فى مكان ما ـ يتغير ، فهو تابع لسرعة الاشياء فالجسم الذى يزن رطلا مثلا وهو ساكن يصبح وزنه رطلين وهو متحرك بسرعة معلومة . وكذلك الطول ، فليس ثابتا بحد نفسه ، بل تابع لسرعة الاشياء

و ـ النور لا يسير بخط مستقيم على الارض او فى الفضاء الخاضع لجاذبية الاجرام السماوية . ولا ننسى ان الاستاذ جميل صدقى الزهاوى الشاعر المعروف كان يقول ـ ولا يزال ـ بانه لا توجد قوة اسمها جاذبية بل هناك قوة دفع تدفع الاجسام الى الارض . ولكنه يرى ان هذه القوة مصدرها الكواكب السماوية وليست من خصائص الفضاء

فان استطاع اينشتين ان ... الجديدة وآراءه الحديثة فعلينا ان ... مقاعد المدارس الابتدائية لنتعلم الحساب

رواية العدد

ياغلام !

هات قدحا...

انهكني السير فى شوارع باريس المزدحمة واحسست اني اكاد اختنق من شدة الاعياء والحر، فلجأت الى اقرب حانة علي اجد فيها شرابا ابرد بهغلتى ومكانــــا استرد فيه قواى الضائعة

ولجت الباب فشممت رائحة عفنة سدت خياشيمى وهواء ثقيلا يملاء ذلك المكان ، وكان هناك زمر من الناس تقاسمت المقاعد .بعضها يلعب الورق ،و بعضها يستمع الى قصة يلقيهاواحد من الجالسين . وشغل فريق بمراقبة الطريق والنظر الى البــاب كأن حر الدنيــا الشديد وتذمر المارين منه مدعاة لتسلية هؤلاء السكارى بحثت عن مكان اجلس فيــه ، فلم اجد الا مقعـدا طويلا رثاً يجلس على طرفه رجل له لحية حمراء وثوب خلق قذر . فشاركته فى المقعــد ، ولكنه لم يلتفت الى كأن حضور رجل جديد الى ذلك المكان النائى فى مثل ذلك الوقت لا يثير اهتمامه . وكان ينادى بصوته الخشن ذى النبرة المضطربة خادم الحانة فى كل خمس او عشر دقائق طالبا قدحاً جديداً

اطلت الى هذا الرجل النظر لان طلباته المتكررة خيلت لي انه صاحب عهد طويل بالسكر ، وانه(زبون قديم) لهذه الحانة القذرة.وعادت الى ذهنى الذكريات القديمة وحسبت انى اعرف هذا الوجه المغبر رغم تلك اللحية المشعثة . اخذت اجهد نفسى فى البحث عن اسم صاحب هذا الوجــه . ولكن نداءه : ياغلام ! هــات قدحاً ،كان يقطع علي سلسلة افكارى ، وفجأة التفت الي ، وعلى غير انتظار قال لي : الا تذكر ايام الدراسة فى مدرسة لويس الكبير ؟ وهناك هتفت باسمــــه ، وصافحته . وعادت بى الذكريات الى عشرين سنة خلت ، ايام كنت طالبا فى المدرسة الثــانوية ، وكان جان — وهذا اسمه — زميلا لى مغبوطا على صحتــه وجماله وشبابه ، وكنا نحبه جميعا لاخـلاصه لنا كلنا وروحه الخفيفة واخلاقه الرضية وكان الاساتذة يعنون به عناية خاصه لذكائه الخارق ومواظبته على دروســه ، ويتنبأون له بمستقبل باهر ..

وها هو جان نفسه يخيب امال الناس جميعا ...قد اصبح رائد حانات ، وحليف غم والآم ، بعد ان فقــد كياسته ولطفه وظرفه وربما ماله ايضا... وكأنه قرأ ما يجــول فى خاطرى من اسئلة وما فى عينى من عجب ودهشة لذلك الانقلاب فقال : اتستغرب حالتى الآن ؟؟ نا نفسي اجهل اسباب هذا التحول ، ولا اعرف الان الا ان آتي الى هذه الحالة فلا اتركها الا بعــد ان ايهجرها اخر زائر ، ياغلام ... هات قدحا

نعم . فقد تفارقنا منذ زمن طويل ، عندما انهينا دراستنا الثانوية ، منذ ١٥ سنة على ما اظن او اكثر وعدت الى اهلي فى الضواحى . بانتظار افتتاح الجامعة وكنا — او كانوا — يسكنون القصر الذى تعرفه الكائن فى وسط الغابة الكبيرة فى مقاطعة نورماندى وكان فرحهــم بلقائى عظـيما جـدا ، وابتهاج والدى بنجاحي اعظم . فلم يدخر وسعا فى ادخال السرور الى قلبى فكنت اكثر من التجول فى القرى المجاورة بقصد الصيد او التفرج .

ياغلام ... هات قدما

وقبيل افتتاح الجامعة بقليل كنت اسير فى حديقة القصر فرأيت عند بعد والدى جالسين على مقعد ،فجال فى نفسى ان امازحهما قليلا بتخويفهما ، فســرت على مهل حتى وقفت وراء جذع شجرة قوية منهما منتظرا الفرصة لابدأ عملى . ولكنى سمعت حـوارهما فاذا بابى يعلن امي انه فى حاجة الى نقود وان امواله قد ذهبت فى مشاريعه الخيالية — وربما فى سبيل شهواته وملذاته وامى تقول له بصراحتها المعهودة انها لن تعطيــه بعــد ذلك سانتيما واحداً ، لانها تريد ان تحتفــظ لى بما بقى من ثروتها . ولماطلب منها بيع قطعة من اراضيهاورفضت هاج واضطرب وخرج عن حلمه وتعقله ، فقام وامسك بعنقها ورفع يده ليضربها فخيــل لي انه يريد خنقهــا وفى تلك اللحظة لم ادر ما جال فى رأسى من الخيالات ولم اعرف الا اني رفعت حجرا كبيراوضربت به ابي على ظهره ضربة ارغمته على ترك امى والالتفات الى وكان هذا العمل مدعاة لخوفى واضطرابى فركضت مسرعــا اقصد الفرار ، وحسبت ان الغابة قد انقلبت اشجارها الى اشخاص يطاردونى ليقتلونى ... فامعنت فى الفرار حتى عييت وسقطت مغشياً علي..

وعثر على اهلى ملقى فى حفرة والدماء تسيــل من رأسى وانفى وفمى ، واعادونى الى المنزل وانا بالاموات اشبه . فبقيت مريضا ثلاثة اشهر وكان اهلى يسعون جهدهم لعدم تذكيرى بما جرى فى الحديقة بل على العكس كان ابي وامى يتداعبان كعشيقــين فى اول عهــدهما بالغرام أمامى ليطردا من ذاكرتي الصورة البشعة الــتي رأيتهما عليها فى الغابه ...

وقدرت لى الحياة ، وعدت الى باريس وانا ابعد الناس عن الرغبة فى الدراسة واحسست منذ شفائى ان ليس فى الدنيا ما يسر واعتقدت ان الحب والحنان وكل العواطف الاخرى لا شأن لها امام المال ..

ياغلام ... هات قدحا

ثم اخذت محدثى سنة من التفكير العميق كأنه يبحث عن شيء فقده وراح ينظر فى سماء الحانة المسود من دخان السجائر الرديئة ، ثم استتلى قائلا

وها انذا كما ترانى ، مات والداى واستوليت على ثروتهما الطائلة ، فلم احفل بالزواج لأني انقلبت الى انسان لا عواطف له ولا احساسا تقريبا ، فاعملت في تلك الثروة يد التبديد ، وكنت فى البدء اغشى الحانات الفخمة والمنتزهات التى يتردد اليها الاغنياء ثم انحدرت سفلا بالنسبة لتناقص ثروتي ، وقد لاتجدنى غدا او بعد غد في مكان مثل هذا ، لاني لا ادري ما بقى لي من ثروة ، ولا اذكر ان لي قطعة من الاراضى التى ورثتها من والدي لم ابعها بعد ، ياغلام ! هات قدحا

فسالته : هل تروق لك الحياة على هذه الوتيرة؟ او لا تحس الما فى نفسك لتفريطك الماضى ؟ او لاتندم على هذه السنوات الخمسة عشرة التى قضيتها على هذا النحو ؟

فابتسم طويلا ، ولكن يده تحركت بما يشبه حركة التشنج ، ورايت فى عينيه وميضــــا مبهما لم استطع ان افسره — واخيرا قال : اما ان الحياة تروقني على هذه الوتيرة او لا تروقنى فقد اصبحت اشعر ان لا فرق لدى بين يومى وامسى وغدي ، وليس من امل يخالج نفسى الآن ولا اطمــع في شيء فانا مثـابر على خطتى ولن احيد عنها ، اما الالم فقد احسست به يوما ما ولــكن لا ندامة ، ولا حسرة على ما فات بل لان من اشترى القصر الذى ولدت فيه تلكأ عن ســـــداد بقية الثمن يوما واحدا فلم اجد فى جيبي فلسا واحــدا اشرب به قدحا .. ولا اظننى مغيرا هذه العادة التى درجت عليها فى المستقبل

ياغــلام .. هات قدحا !